ذاته اى القايمة بذاته تعالى وهى السبع السابقة مثل
الاسما عنده تا فهى قديمة اى يجب لها القدم بمعنى عدم
مسبوقيتها بالعدم اى فليست من وضع الخلق له
لانها لو لم تكن قديمة لكانت حادثة فيلزم قيام الحوادث
بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا عنها فى الازل
ويلزم افتقارها الى مخصص وهو ينافى وجوب الغنا
المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات السلبية
والفعلية فليس شىء منها بقديم عند الاشاعرة ولا
قايم بذاته تعالى واصل الذات ذوو بحذف العين
لكراهة الواو بين ثم قلبت اللام الفا والحق بها التا المجرور
والله اعلم واختير اى واختار جمهور اهل السنة ان
اسماه المراد بها ما قابل الصفة توقيفية اى تعليمية
بتوقف جواز اطلاقها عليه تعالى على تعليم الشارع واذنه
فى ذلك بان يسمع من لسانه بطريق صحيح او حسن او باذنه
فى استعماله كذلك فما اذن فى اطلاقه واستعماله مما لم يكن
اطلاقه موهما نقصا بل كان مشعرا بالمدح جاز اتفاقا
وما لا فعلى المنع والتحريم اذ لا يجوز ان يسمى النبى صلى الله
عليه وسلم بما ليس من اسمايه بل لو سمى واحد من افراد الناس
بما لم يسمه به ابواه لما ارتضاه فالبارى تعالى اولى وليس
الكلام فى اسمايه الاعلام الموضوعة فى اللغات وانما الخلاف
فى الاسما الماخوذة من الصفات والافعال كذا الصفات
وهى ما دل على معنى زايد على الذات اى انها مثل الاسما
فى ان المختار ان اطلاقها عليه تعالى بالشرط السابق يتوقف

على

قوله فليس شى منها بقديم
هذا ظاهر فى الصفات
الفعلية كالخلق والرزق
وفى الحقيقة انها ليست
بصفات لان صفات
الشى ما قام به واما
السلبية كعدم التركيب
فهى قديمة فلا يظهر كلام
الشرح نقرير سيحاسو

على الاذن الشرعى فاحفظ السمعية اى اذا عرفت ان
اطلاق الاسما او الصفات عليه تعالى يتوقف على الاذن الشرعى
فامتنع من اطلاق ما لم يثبت بسماع اطلاقه عليه تعالى
منها ولا تتجاوز السمعية سوا اوهمت كالصبور والشكور
والحليم او لم توهم كالعالم والقادر والمراد بالسمعية ما
ورد به كتاب او سنة صحيحة او حسنة او اجماع لانه غير
خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس ايضا ان قلنا
ان المسيلة من العلميات اما اذا قلنا انها من العمليات
فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا والقياس
كالاجماع ولما قدم انه سبحانه وجبت مخالفته للحوادث
عقلا وسمعا وورد فى القران والسنة ما يشعر باثبات
الجهة والجسمية له تعالى وكان مذهب اهل الحق من السلف
والخلف تاويل تلك الظواهر لوجوب تنزيهه تعالى عما دل
عليه ذلك الظاهر اتفاقا من اهل الحق وغيرهم اشار
الى ذلك مقدما طريق الخلف لارجحيته فقال وكل نص
اى لفظ ناص ورد فى كتاب او سنة صحيحة اوهم التشبيها
باعتبار ظاهره للنزاى اوقع فى الوهم صحة القول به كما
فى الجهة يخافون ربهم من فوقهم وفى الجسمية هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وجا ربك وحديث
الصحيحين ينزل ربنا الى سما الدنيا وفى الصورة ان الله
خلق ادم على صورته وفى الجوارح ويبقى وجه ربك يد الله
فوق ايديهم اوله وجوبا بان تحمله على خلاف ظاهره والمراد
اوله تفصيلا معينا فيه المعنى الخاص احدا من المقابل

كالبلتم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)